

## تتمة لنجعل من ذكرى ميلاد الحرب حافراً جديداً للنضال من أجل حرية وسعادة شعبنا

ناجي يوسف وريبر عجيب، وابو فؤاد، ومنات منات غيرهم ممن جادوا بحياتهم من أجل الشعب وقضية الحزب. التقدير والاعتزاز لعوائل الشهداء والتحية لرفاق حزبنا وموازيريه في كل أنحاء العراق (في مدينتيه وقراه وسجونته ومعقلاته) وهم يقارعون الدكتاتورية في عقور دارها. التحية لرفاقنا في الحزب الشيوعي الكوردستاني - العراق وهم يحملون هموم الشعب ويناضلون مع الأحزاب الكوردستانية الخليفة من أجل السلم والمصالحة وحماية وتطوير التجربة الكوردستانية، ومن أجل اقرار الفدرالية في عراق ديمقراطي موحد.

تحية لرفاقنا خارج الوطن في المهجر ولقوهم مع شعبيهم وعظمتهم وهم يحشدون التضامن العالمي لنضاله من أجل رفع الحصار عن الكوردستانية واقامة العراق الديمقراطي الفدرالي الموحد.

الانتصار لشعبنا في نضاله لتحقيق (وطن حر وشعب سعيد)

### اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي العراقي  
2002/3/30

## ضرورة اقامة جبهة كوردستانية جديدة

### جلال دباغ

تجاه بلادنا عموماً وكوردستان بصورة خاصة ظروف استثنائية غايية الصعوبة والتعقيد ارتباطاً بالأوضاع الراهنة وافرازات السياسة الدكتاتورية الارهابية لحكم بغداد والوجهة بصورة مركزية الشعب الكوردستاني الذي يعمل من أجل تحرير كوردستان وإنجاح تجربة اقامة جبهة كوردستانية جديدة. انطلاقاً من المهام الصعبة التي تنتصب امامنا من أجل اقامة جبهة كوردستانية جديدة. إلا أن هذا النداء لم يتبعه اية تأكيدات او خطوات عملية اخرى لا من الأخوان في الاتحاد الوطني الكوردستاني ولا من بقية فصائل الحركة الوطنية الكوردستانية. رغم تأكيدات سابقة من بعضها على ضرورة قيام مثل هذه الجبهة.

فالجبهة الكوردستانية التي انبثقت في معمعان النضال الشاق قبل انتفاضة آذار واستمرت على النضال لأكثر من عام بعد الانتفاضة، قد تركت رغم نواصها وثغراتها إرثاً ثراً من التجارب النضالية الهامة وسجلت صفحات ناصعة في قيادة نضال جماهير كوردستان يمكن توظيفها لتحقيق هذا الهدف الهام اي اقامة جبهة كوردستانية جديدة تشمل في المرحلة الراهنة من أجل تثبيت السلم والمصالحة الوطنية والاستعداد لكل الاحتمالات والمستجدات بما يحتمل تحقيق اهداف شعبنا الكوردستاني بقيادة جبهته الكوردستانية الجديدة. ان اقتراح اقامة جبهة كوردستانية جديدة بحاجة الى دراسة جديدة من جانب كل القوى والأحزاب الاضلية وطرح مشاريع مناسبة للنقاش الجماهيري واتخاذ الخطوات الملموسة لتحقيقها.

فقد برهنت تجارب نضالنا بأن جميع انتصارات حركتنا الوطنية قد تحققت في ظل الجبهات الوطنية والعمل المشترك لفصائل حركتنا الوطنية، والانتكاسات حدثت عند غياب الجبهة واشكال التعاون والتنسيق.

هناك عوائق ومشاكل عديدة امام نضال القوى الكوردستانية لا يمكن تذليلها من جانب طرف واحد ففرد مهما كان قويا، ومن الواضح ان تذليلها رهن بالعمل الجماعي وتحمل المسؤولية المشتركة لتعبئة طاقات الشعب من خلال اقامة جبهة وطنية ديمقراطية كوردستانية جديدة تكون مثبلة خطوة مؤثرة في نضال الشعب العراقي والمعارضة العراقية عموماً، وضرورة اقامة مثل هذه الجبهة نابعة من مستلزمات كفاها الحاملي والمستقبلي ونعتقد ان الظروف الحالية مناسبة لأجراء الدورات الجديدة وتبادل الافكار والاراء والتوجه نحو الالتقاء على الممكن والضروري من المهمات والاهداف المشتركة وايجاد آلية مناسبة لعمل الجبهة الجديدة وبرنامج يضمن استمرارية عملها.

ختاماً قول: ما هو رأي جميع الأطراف بهذه الفكرة وما السبيل الى تحقيق اقامة جبهة كوردستانية جديدة؟

جا، فيها:  
- السيد ياسر عرفات  
- الامين العام للأمم المتحدة  
- منظمات حقوق الإنسان العربية والدولية

تتم المشاركة في الحفل التضامني المقام بمناسبة يوم الأرض الفلسطيني في 2002/3/30 في مدينة أرييل، عاصمة إقليم كوردستان العراق، من برلمانيين ومثلي الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الجماهيرية والشخصيات السياسية والثقافية في كوردستان العراق، نستنكر أشد الاستنكار العملية الإرهابية الإسرائيلية في اجتياح مقر الرئاسة الفلسطيني في رام الله، بهدف تصفية السلطة الفلسطينية، وبإذات شخص السيد ياسر عرفات، ورمز الوحدة الفلسطينية. إننا في الوقت الذي نعرب عن تضامنا الكامل مع الشعب الفلسطيني لنسلك حقوقه المشروعة، نستنكر كذلك سياسة الإبادة الجماعية والانتهاكات الخطيرة للفلسطينيين، ومنها إقامة دولته المستقلة، لحقوق الإنسان في فلسطين، فإننا نطالب وعاصمتها القدس الشريف.

السلم والديمقراطية وبناء المستقبل والتقدم الحمر، وضرورة حمايتها وصيانتها، هما المعيار الأساسي للتعامل مع العواصف التي تتحاج العالم تحت تأثير العولمة ومساغ وتوظيفها لهيمنة ومصصلحة الأسمال الامريكي متعددي الحدود، أو باسم (الحرب العالمية ضد الارهاب) وما تنتج من صيغ جديدة لاعادة اقسام العالم واعادة رسم خرائطه الجيو سياسية، وبما يكسر سلطة القطب الواحد دولياً.

أن ما يضع نهاية جذرية للازمة المستفحلة التي يعيشها الوطن، واثاق الشعب من الكارثة، ويعنيه مخاطر حرب جديدة لا تبقى ولا تذر، وبما يوفر له سبل التقدم وأعمار البلد واقامة الديمقراطية يتلخص بازاحة الدكتاتورية الحاكمة.

وهذه المهمة الاستراتيجية الكبرى والمعقدة والنبيلة في آن معاً، هي قبل كل شيء، على عاتق جماهير شعبنا وقواته المسلحة، وعلى قواد الوطن المعارضة.

لقد أصبحت وحدة القوى الوطنية والديمقراطية والاسلامية في ظروفنا الحالية الملموسة هدفاً تاريخياً لا يقبل التأجيل، وأن ضرورة بناء الصيغة التنظيمية الموحدة لطاقتات هذه القوى وفق برنامج وطني

مخططات الصهيونية وفي مسعاها لنيل حقوقه المشروعة وبناء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

وناضل كفضيل من فصائل الكفاح العالمي من أجل السلم، وصدافة وتآخي الشعوب، وتطورها الحمر، وبناء مستقبلها السعيد وحققها في بناء مجتمع العدالة والمساواة، مستقبل الديمقراطية والاشتراكية. وفي كل مراحل النضال انطلق الحزب من الثقة التامة بالجماهير الشعبية، وبقدرتها على صنع المعجزات، اذا ما عبات طاقتنا، ووحدت قواها. ونظمت صفوفها، وصاغت اهدافها السياسية بوضوح وواقعية.

ومن دروس تجربته تعلم الحزب الربط الصحيح بين ما هو وطني / قومي وما هو اممي، وبين ما هو محلي وما هو اقليمي ودولي، واستوعب عملية التأثير الجدلي بينهما. وبأن اعتبار العوامل الداخلي، وضرورة اعتماده اساساً، لا ينفي أهمية العامل الدولي وتأثيره المتزايد في ظروف عصرنا، وعالمنا القاتم، متقارب الاطراف، سريع التفاعل، بفضل ثورة العلم والاتصالات والتقدم التكنولوجي وانجازاتها المتواصلة.

وفي كل الاحوال تبقى المصلحة لشعبنا وقضيته العادلة في تحقيق

فاليوم والشعب المكبل بقيود الدكتاتورية والحصار، والوطن المههد بشتى المخاطر والتدخلات، وما يتبع عن كليهما من كوارث ومأس فاننا بأمس الحاجة، لتلخيص تجربة الحزب الغنية، ودرس نضاله وسط الجماهير، وفي صفوفها الامامية، لاقتحام الصعاب، وتذليل العقبات، للمساهمة الفعالة الجارية لانقاذ شعبنا ووطننا، وتأمين الانتصار واقامة العراق الديمقراطي الفدرالي الموحد.

لقد خبر حزبنا مختلف اشكال النضال ومع الجماهير والقوى الوطنية والديمقراطية الاخرى وطوال الشاسني والسنتين عاماً من عمره المديد، كان في الصفوف الامامية في جميع معارك شعبنا ضد الاستعمار ومن أجل التحرر الكامل، ومن أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والتطور الحضاري والازدهار الثقافي كان مع القوميات المتآخية في حقها في تقرير المصير، وبناء العراق الموحد على اسس الديمقراطية والاحترام المتبادل وتأمين الحقوق المشروعة، وكان مع الشعوب العربية في كفاحها من أجل الحرية والاستقلال والديمقراطية والتضامن والعمل المشترك والوحدة، وبالذات مع الشعب الفلسطيني البطل في نضاله ضد

## تتمة بلاغ صادر عن الاجتماع الاعتيادي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوردستاني

أحداث قصف الطائرات الحربية التركية في يوم نوروز الاحتفالات التي جرت بهذه المناسبة في جبل قنديل والحق القصف أضراراً بشرية ومادية بالغة بلبناء الشعب الكوردي بذريعة وجود أفراد من P K K في جبل قنديل، وعبر الاجتماع عن استعاضه واحتجاجه واستنكاره لهذا الاعتداء الغاشم الذي يعتبر انتهاكاً لسيادة بلادنا والذي لاينسجم مع علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ويتعارض مع أبسط حقوق الانسان والقوانين الدولية.

كما جرى بحث ومناقشة التقرير التنظيمي وتقدير شؤون المنظمات المهنية والديمقراطية والتقرير الفكري وشؤون الاعلام وقضايا اخرى وخاصة موضوع عقد مؤتمر الحزب في الفترة المحددة، وتم اغناؤها بعدد من المقترحات والتوصيات والقرارات.

والجدير بالذكر ان الرفيق حميد مجيد موسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي والرفيق عزيز حمد قد اشتركا في الاجتماع.

أرييل 2002/3/28

اجتماع اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي الكوردستاني / العراق

## تتمة تضامن مع الشعب الفلسطيني. واستنكاراً للارهاب الاسرائيلي

وفي مدينة أرييل، اقامت جمعية الامل العراقية عصر الثلاثين من آذار، في قاعة الشعب، احتفالاً تضامنياً مع الشعب الفلسطيني بمناسبة (يوم الأرض الفلسطيني) شارك فيه مئات من المواطنين يتقدمهم ممثلو البرلمان والاحزاب والمنظمات الديمقراطية والاجتماعية. ابتدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت حاداً على ارواح شهداء الشعب الفلسطيني وسائر شهداء طريق الحرية والسلام، التي بعد ذلك الدكتور روز نوري شاويس رئيس البرلمان كلمة أكد فيها على تشابه نضال الشعب الفلسطيني والكوردستاني من أجل نيل حقوقه المشروعة. كذلك ألقى الأتمسة هنا، دور كلمة باسم الجمعية، وتضمن الاحتفال قراءة بعض الاشعار.

ورفع المتحدثون في القاعة، في ختام الحفل بريقة تضامن مع الشعب الفلسطيني

والحرب باسم الوقوف ضد الارهاب وان تضع شعوب العراق أمام أعظم الازوال والاختار والتي لاشك في ان سياسات ومخططات نظام بغداد الدكتاتوري قد جرت سير الاحداث نحو اهداف أعداء الشعب والوطن، طيلة هذه السنوات. وان كل ما حدث وما سوف يحدث تقع بعينه على النظام وهو المسؤول اساساً في ذلك. وان النظام الذي سيحل محل نظام صدام الدكتاتوري، ينبغي ان يكون نظاماً ديمقراطياً وتعددياً فيدرالياً تنظم الامور بين الحكومة المركزية واقليم كوردستان على اسس الحياة الدستورية والبرلمانية الحرة ويؤمن جميع حقوق الشعب الديمقراطية وحرياته وان يضمن كافة الحقوق القومية والمشروعة للشعب كوردستان وكافة القوميات ويعتق التسامح الاجتماعي وحقوق الانسان وكل مستلزمات التعايش بين شعوب العراق في ظل الفيدرالية، كسلك ذلك وتحقيق الاهداف الاخرى لحرية حركة الشعب الكوردستاني التحررية تتوقف على كفاح مساعي واستعداد ونشاطات جميع الاطراف الوطنية والكوردستانية لشعبنا التي تتناولها اجتماع اللجنة المركزية بأسهاب. كما وتوقف الاجتماع الاعتيادي للجنة المركزية حزبنا عند

ومن هذه الناحية، جرى بحث الحرب الامريكية في افغانستان التي شنت فيها الولايات المتحدة باسم الحرب ضد الارهاب، بأحدث التكنولوجيا الحربية حملتها على هذه البلاد، وتذري ان تكون المرحلة القادمة حربية حملتها على العراق، وهكذا يجابه العراق مخاطر حرب كبرى مدمرة بحجة تغيير النظام الدكتاتوري في العراق بنظام (ديمقراطي). ولأرب في ان حرباً مدمرة كهذه، لا يمكن التنبؤ، بنتائجها منذ البداية وتحديد مسارها وتصبح سبباً لأحداث أي نوع من الكوارث والتدمير والمخاطر العظمى للشعب العراقي وشعب كوردستان والشعوب الصغيرة. وبعد التدقيق والدراسة المستفيضة حول احتمالات الحرب، يعلن الاجتماع بحزم بأننا ضد اشغال نار الحرب ولا نريد ان يحترق الأخضر واليابس معاً.

ان تغيير نظام بغداد الدكتاتوري مهمة الشعب العراقي والاحزاب والقوى المعارضة التي يمكن ان تتلقى الدعم الحقيقي لتجاوز هذا الهدف بالنضال الموحد لكل الاحزاب والقوى الوطنية والشعب العراقي وشعب كوردستان، ولواجبة كسلك الاحتمالات والظروف المستقبلية لما بعد الحرب التي تعمل لاشغالها الولايات المتحدة مما يتطلب المزيد من التقارب بين كبل القوى الكوردستانية الاصلية وان تذلل العقبات التي تعيق السلم والمصالحة العامة وان يتم الانتفاع من مسيرة الاحداث لاجل مصلحة قضية شعبنا المشروعة والحصل السلمي على اسس ديمقراطية وتعددية في عراق فيدرالي، وان ضمانة تحقيق هذه الاهداف تتجسد في توحيد الصفوف وتنظيم البيوت الكوردستانية بأحياً، الجبهة الكوردستانية ببرنامج جديدة، او بتشكيل جبهة كوردستانية جديدة وتوحيد خطابنا السياسي لتحرير شعبنا العراقي والكوردستاني وتجنبيهما من الحرب ومصائبها وان كل هذه الاهداف والواجبات لا يمكن ان تحقق بدون مساهمة مثلي الحركة التحررية الكوردستانية في حكومة العراق القادمة، وخاصة ترسيخ الديمقراطية وحل مسألة كوردستان وتحقيق الروام والتآخي بين ابناء الشعب العراقي.

كما دقق مشاركو الاجتماع في التحليلات التي يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية ستقوم بأشغال هذه

## من بهجة آذار نستشرف أفق المستقبل

### المحرر السياسي

آذار البهجة والربيع اقتنر بأحداث عديدة، أحداث سرعان ما اقتنحت التاريخ، وأصبحت جزءاً منه بعد ان نفذت في عمق الوعي الاجتماعي والسياسي، وصارت جزءاً من مكوناته، ومسلّماته التقليدية، ليتشكل، وعلى ارضية صلبة، ذلك الترابط الوثيق بين آذار ونوروز وكاوة الخداد في التاريخ البعيد، وبين آذار وأحداثه في التاريخ الحديث.

وكان نصيب كوردستان- العراق من هذا الترابط النصيب الأكبر، بدءاً بمجال الطبيعة وعطاءات الربيع مروراً بحركات جماهيرية التحررية والقومية والوطنية وما حققته هذه الحركات، مدعومة من حركة التحرير الوطني في عموم العراق، من انتصارات بدأت ببيان آذار التاريخي عام 1970، ثم انتصارات انتفاضته الجاسلة في آذار ايضا عام 1991 المتزامنة مع انتفاضة جماهير العراق، التي حررت اربع عشرة محافظة من قبضة الدكتاتورية الغاشمة.

لكن بهجة الربيع في آذار، وانتصاراته المجيدة كانت قد شوهدتها جرائم النظام العراقي في تدمير مدينة حلبجة الجريحة بالأسلحة الكيميائية، وقتل الالاف من ابناءها، الذين نجى ذكراهم في كل عام، إن انتصارات شعبنا في الانتفاضة آذار بعريه وكورده وقومياته الأخرى، التي تنعم بها جماهير كوردستان اليوم، تدعونا جميعاً للحفاظ عليها، وتعميقها وتجديدها، كما تدعونا لطرح خلافاتنا الثانوية جانباً، والانتباه الى وحدة صفوفنا، وحماية منجزاتنا، والدفاع عن هامش الحرية والديمقراطية والرحب، الذي تحقق على ارض كوردستان المحررة، والناجية ترواً من بطش النظام وكثاوتورته المقيتة. غير ان هذا الواقع الذي تتمتع به كوردستان الآن، سيظل واقعاً غير مؤتمن، مما لم يتم التخليص الكامل من دكتاتورية النظام العراقي، التي زرعت الرعب في قلوب العراقيين عموماً، وسببت في خراب وإهدار امكاناته الاقتصادية وثرواته الطائلة، وضياح الكثير من كوادره وقدراته البشرية الفعالة والمنتجة على مختلف الأصعدة، الاقتصادية، الثقافية، والابداعية والفكرية.

وقد اثبتت التجربة المريرة السابقة، بأن اي نظام شمولي يفرضه حزب واحد على عموم العراق، وخاصة إذا كان لا يمتلك أيديولوجية انسانية واضحة، لا يثمر سوى الخراب، والاحتراب والافتتال، وزرع العداوات والصدامات الدموية، بين ابناء المجتمع العراقي، والمتعدد الأعراق، والاديان، والتوجهات السياسية والطرائق الدينية.

لذلك فإن اي رؤية سياسية لمستقبل العراق، وضمان وحدته، لا تبني على اسس الديمقراطية، وحرية الرأي والرأي الآخر، وحرية التنظيم السياسي والديمقراطي، ستكون خاطئة، وتسبب دماراً جديداً مضاعفاً لمستقبل العراق، وتهديداً شديداً خطيراً لوحده وسلامة شعبي.

وعلى هذا الأساس فإن خيار الديمقراطية، كمرجعية، تبني عليها، التعددية السياسية والفكرية والبرلمانية والدستورية، والتداول السلمي للسلطة، هو الضمانة الحقيقية لدولة عراقية فدرالية قوية، تتمتع فيها كل القوميات والطوائف الدينية والأحزاب السياسية بحريتها وابتعاها ومعتقداتها السياسية والدينية، لتقوم هذه الدولة بمهامها الجديدة، لعالمية واصلاح ماخريته الدكتاتورية من خلال حروبها المتواصلة مع شعبيها أولاً، ومع جيرانها ثانياً رغم جسامه حجم الخراب الذي لحق بالعراق والعراقيين جراء هذه السياسة الرعناء.

وفي هذا السياق نود أن نطمئن المتساكين على وحدة العراق وسيادته الوطنية، وخوفهم من تفكك العراق وتقسيمه في عراق ما بعد صدام، بأن نقاذه سيكون اقوى وحدة وتماسكاً وقدرات حين يتم انقاده من نظام الدكتاتورية والعنصرية الفاشية التي خربت نسيجة الاجتماعي وصعدت وحدته الوطنية وزرعت الخندق بين ابناءه، وابتنا، جيرانه، وعموم محيطه الأقليمي. كما نود ان ننميه هؤلاء، بأن عالمنا المعاصر يسير باتجاه تصفية الأنظمة الدكتاتورية في العالم، ولو انهم تصفحوا اليوم خارطة العالم السياسية، لوحدوا ان نظام صديقيهم، هو النظام الوحيد المتبقي على خارطة العالم السياسية، لذلك فإن تصفيته أن لم تتم اليوم، فمن المؤكد، ان الغد سيكون خالياً من كل الدكتاتوريات في العالم، هذا اذا وجدت دكتاتوريات باستثناء دكتاتورية النظام العراقي.

وبالتالي، فإننا نتطلع الى آذار الثورة والربيع، لنستشرف من انتفاضات وهبات جماهيرنا في هذا الشهر المبارك آفاق المستقبل المشرق، الذي يستصنعه بأيدينا ليكون أكثر ديمومة واستقراراً وأماناً لحياتنا الحرة المستقلة في عراق ديمقراطي فدرالي موحد.